



ISSN: 2957-3874 (Print)

Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95>

مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي



توظيف النظرية المعرفية البنائية في فهم عناصر العمل الفني لدى طلبة معهد الفنون الجميلة

م.م. ابتسام عزيز عبدالله

تدريسية في الجامعة العراقية

Employing constructivist cognitive theory to understand the elements of artwork among students at the Institute of Fine Arts
Assistant Professor Ibtisam Aziz Abdullah

ملخص البحث

يسعى البحث الحالي الى الاجابة عن السؤال الذي اثارته الباحثة المتمثل ب ما امكانية توظيف النظرية المعرفية البنائية لفهم عناصر العمل الفني لدى طلبة معهد الفنون الجميلة؟ لذلك تكون مجتمع البحث من طلبة معهد الفنون الجميلة البالغ عددهم (١٤٠) طالبا يتوزعون على (٦) اقسام فنية تم اختيار عينة عشوائية منهم بلغت (٢٠) طالبا تم تطبيق التجربة عليهم بعد تقسيمهم الى مجموعتين بواقع (١٠) طلاب لكل مجموعة وباستخدام اختبار (مان وتي) تم معالجة البيانات الاحصائية بعد تطبيق الاختبارين التحصيلي المعرفي والمهاري لمادة عناصر العمل الفني، اذ تبين للباحثة ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين افراد المجموعتين (تجريبية - ضابطة) لصالح التجريبية.

١-تتفق طلبة المجموعة التجريبية على اقرانهم طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي المعرفي المعد لمادة عناصر العمل الفني بعد اكتسابهم للخبرات التعليمية المكتسبة من النظرية المعرفية البنائية.

٢-تتفق طلبة المجموعة التجريبية على اقرانهم طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار المهاري المعد لمادة عناصر العمل الفني بعد اكتسابهم للخبرات التعليمية المكتسبة من النظرية المعرفية البنائية. الكلمات المفتاحية: النظرية المعرفية البنائية - عناصر العمل الفني -

The current research seeks to answer the question raised by the researcher: What is the possibility of employing constructivist cognitive theory to understand the elements of artwork among students at the Institute of Fine Arts? Therefore, the research community consisted of (140) students at the Institute of Fine Arts, distributed across (6) art departments. A random sample of (20) students was selected from these students. The experiment was applied to them after dividing them into two groups, (10) students per group. Using the Mann-Whitney test, statistical data were processed after administering the cognitive and skill achievement tests for the "Elements of Artwork" course. The researcher found that there were statistically significant differences between the members of the two groups (experimental and control) in favor of the experimental group - 1. Students in the experimental group outperformed their peers in the control group on the cognitive achievement test prepared for the "Elements of Artwork" course after acquiring the educational experiences derived from constructivist cognitive theory - 2. The students of the experimental group outperformed their peers, the students of the control group, in the skill test prepared for the subject of elements of artistic work after they acquired the educational experiences gained from the constructivist cognitive theory.

الفصل الاول

مشكلة البحث

تشكل النظرية المعرفية احدى التطورات الحديثة في مجال التربية وعلم النفس المعرفي، نظرا لهذا التطور واهميته لابد من أن نبين اثر هذه النظرية من خلال تطبيقاتها في المجال التعليمي والتي تتيح الفرص امام المتعلم ليكون دوره فعالا ونشاطا وحيويا ومفكرا والتخلص من سلطة التلقين وسلبيات التعلم، لذلك فإن التعلم المعرفي يعد ثورة في فهم التعلم ويكون المتعلم ايجابيا بحيث يتحول من متعلم سلبى مهمش الى متعلم حيوي ونشط

وفعال، بحيث احدثت هذه النظرية تحولات في الفهم والتخطيط والتصميم لاجل التعلم والادوار المختلفة، فهذه النظرية هي في مثابة دورة انتقال الماضي الى الحاضر والمستقبل ومن الجاد الى المتحرك والمرن والى الانتباه الفعال. فالنظرية المعرفية وتطبيقاتها في مجال التدريس هي بمثابة فتح عظيم في ابواب الدراسة والبحث لفهم أساليب تعلم المتعلم ومعالجته وتنظيمه لمعرفته، اذ تم تطبيقها في مجال التربية الفنية خاصة ما يتعلق في عناصر واسس العمل الفني. اذ يشكل الخطاب التشكيلي اساسا ماديا ينبع من الخلق الابداعي للمتعلم اثناء ممارسته للفنون، يمثل هذه الخطاب منظومة متكاملة تتنوع فيها عناصر متعددة متوحدة لتشكل المعنى المضاميني لموضوعات يبدعها المتعلم بمخيله وحده استبطاني، فالخطاب يمتلك بعدا وجدانيا وفكريا ومعرفيا عن طريق سعيه الى استلهاش اشكاله من الوجود الخارجي بمعطياته وحيثياته باستجابة عمله فنيا يعمل على تشطي اشكاله وخرق المألوف والعادي. لذلك يتأسس البحث الحالي من خلال توظيف النظرية المعرفية البنائية في فهم عناصر العمل الفني التي تشكل المفردات الاساسية في عملية بناء ذلك العمل، انطلاقا من ذلك فقد تأسست فكرة البحث الحالي عند الباحث من خلال سعيها في تدريس عناصر العمل الفني من خلال توظيف هذه النظرية وبيان نتائجها، اذ تأسست فكرة البحث على وفق التساؤل الاتي:

ما امكانية توظيف النظرية المعرفية البنائية لفهم عناصر العمل الفني لدى طلبة معهد الفنون الجميلة؟
اهمية البحث

: تبرز هذه الاهمية بالنقاط الاتية:

- ١- يقوم العمل الفني على مجموعة من العناصر والعلاقات المترابطة مع بعضها البعض، اذ تؤدي هذه العناصر الى احداث جانب وظيفي ودور جمالي يتعلق بعملية التنظيم والاظهار لهذه العناصر.
- ٢- ان عملية التعلم والتعليم تعد عملية مهمة وشاملة تتطلب خططا واهدافا وتقنيات ومواد متنوعة لغرض تطبيق المتغير المستقل (النظرية المعرفية البنائية) لاجل جعلها عملية منظمة ومخططة تتضمن تتبعا وتسلسلا لغرض شد انتباه المتعلم.
- ٣- يعد التدريس مجموعة من الاجراءات والانشطة والتخطيط الذي يتبعه المعلم داخل الصف الدراسي للوصول الى مخرجات ايجابية في ضوء الاهداف التعليمية السلوكية التي تم التخطيط لها.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى: الكشف عن توظيف النظرية المعرفية البنائية لفهم عناصر العمل الفني لدى طلبة معهد الفنون الجميلة. للتحقق من هذا الهدف وضعت الباحثة الفرضيات الصفرية الاتية: **الفرضية الصفرية (١)** لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية من خلال اجاباتهم على الاختبار التحصيلي المعرفي بعديا **الفرضية الصفرية (٢)** لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية من خلال ادائهم على الاختبار المهاري بعديا. **حدود البحث:** يقتصر البحث الحالي **على:** **الحدود البشرية:** طلبة الصف الاول. **الحدود المكانية:** معهد الفنون الجميلة للبنين **الحدود الزمانية:** ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ **الحدود الموضوعية:** النظرية المعرفية البنائية - عناصر العمل الفني. **تحديد المصطلحات:**

١- **النظرية المعرفية البنائية:** عرفتها الباحثة اجرائيا: هي نظرية اساسها (بياجيه) عند تفسيره الاتجاه المعرفي في النمو والمعرفة تعتمد على مجموعة من المفاهيم المخطط لها عقليا للتكيف المواءمة والتوازن بحيث يمثل الطريقة التي ينظر بها المتعلم الى العالم والاحداث التي تدور حوله من خلال صوره الذهنية لاكتساب الخبرات التعليمية في مجال الفنون

عناصر العمل الفني: يعتمد المتعلم في بناء نتاجه الفني على مجموعة من العناصر التي يتم تنظيمها بمجموعة من العلاقات الرابطة لتشكل خطابا تشكليا.

الفصل الثاني النظرية المعرفية البنائية والفهم

يشير مصطلح (البنائية) في اصوله اللغوية الى كلمة (بناء او بنية) فكلمة بناء تعني في اللغة العربية التشييد والتركيب والصياغة او التكوين، اذ ان بنية الشيء تعني تكوينه، مما يعني ان المعنى الاشتقاقي لهذا المصطلح ينطوي على دلالة معمارية تشير الى الهيكل الثابت للشيء او الكيفية التي يشيد على وفقها بناء ما^(١) اما ما يتعلق بمصطلح (Structure) باللغة الانكليزية والمشتق عن الانتباه فهو لا يختلف عن المعنى العربي المستمد من الميدان المعماري المنطبق على الفن البناء كأشارة الى (الاطار او الشكل الخارجي لأي بنية)^(٢) لذلك فإن لكل شيء بنية تعتمد على الطريقة التي تتكيف بها اجزاء الشيء لتكون كلاً يشيد عليها بناءً ما، فيصبح لذلك الكل موضوعه المنظم ووحدته الذاتية. لذا يتحتم على الباحثين التقريب بين المعنى الاصطلاحي للبنائية ومصطلح بناء على الرغم من انطلاق البنائية من مصطلح البناء، لان هناك فرقاً جوهرياً بينهما (فالبناء

هو ما تكون عليه اجزاء الكل مادية او معنوية بحيث تتضمن بنياتها وتكون كلا قائما بذاته، اما البنائية فهي اتجاه ينصب على دراسة العناصر الكلية^(٣) انطلاقاً مما تقدم فإن مصطلح البناء سواء أكان اجتماعياً أو ثقافياً أو فنياً أو لغوياً فإنه يشير الى وجود نسق عام يتصف بالنظام متمثلاً في مجموع العناصر المتماكة التي تمثل العلاقات الثابتة بين عناصر متغيرة، لذلك فإن مفهوم البناء يحيلنا الى مصطلح البنائية الذي يعني (الكيفية التي تنتظم بها مجموعة من العناصر المتماكة فيما بينها، بحيث يتوقف كل عنصر على باقي العناصر الاخرى، كما يتحدد هذا العنصر بعلاقته بتلك العناصر)^(٤) فالطريقة التي تنتظم بها العناصر تتم من خلال ممارسة بنائية تعد نشاطاً انسانياً يوصف على انه وعي ببعض المبادئ التي تمثل منهجاً للدراسة والبحث، فممارسة الفنان لعمله الفني يتم بطريقة بنائية تمثل نشاطاً يؤدي من خلاله تجربة مختلفة عن تجاربه السابقة كون انه هذا النشاط يمثل تابعا لعدد من العمليات العقلية الدقيقة. تعد النظرية المعرفية البنائية من أهم النظريات التي تخاطب التعليم من أجل الفهم، كونها تتميز بما أحدثته من ثورة عميقة في الأدبيات التربوية الحديثة، تمثل نموذجا للانتقال من التعليم القائم على السلوكية، إلى التعليم القائم على النظرية المعرفية، مما وضع هذه النظرية مكان الصدارة بين النظريات المختلفة لتدريس العلوم هو التأكيد الحالي على تدريس العلوم بطريقة عملية، فتفترض استقبال المتعلم للمعلومات عن طريق منظومة الحواس؛ ليقارنها بعد ذلك بأفكاره ومعلوماته الموجودة في بنيته العقلية، وإذا اقتضى الأمر عدلها؛ مما يجعله قادراً على بناء تفسيرات لها ذات معنى له^(٥) ان هذه النظرية تشير الى دور المعلم والمتعلم في عملية التعليم، اذا ان المعلم يقوم بدور ينجح فيه بتعليم المتعلم لغرض الفهم بحيث يلعب دوراً فاعلاً يشكل ذو اهمية كبيرة في النظرية التعليمية المعرفية، فالمعلم ممارس لعدة أدوار يمارسها، فهو منظم لبيئة التعلم في جو من الانفتاح الذهني وأحياناً مصدر احتياطي للمعلومات، ونموذج يتعلم منه المتعلمين الخبرة المعرفية والمهارية، بحيث يقومون بفهم ما يلاحظونه ثم يقومون بتأديده المهارات المعرفية والادائية التي تتطلبها المهام التعليمية تحت ملاحظة المعلم الدقيقة لكي يتعلموا منفردين بعد ذلك ويكون المعلم يسهم في توفير الادوات والمستلزمات الخاصة بالتعلم لأجل انجاز المهام لعملية التعليمية كونه يعد مشاركاً في ادارة التعلم وتقييمية. لذلك نجد أن النظرية المعرفية تحاول أن تشرك المتعلمين في الحل النشط للمشكلات المرتبطة بعالمهم الواقعي، وكذلك تشجعهم على تقمص الأدوار المختلفة لرؤية الأشياء من وجهات مختلفة، فهي تتبنى مفهوم الوظيفة، مؤكدة على أن المتعلمين كأفراد واعين وكجماعات يكونون المعارف لأغراضها التطبيقية، وليس للمتعة فحسب. فالمتعلم مكتشف لما يتعلمه من خلال ممارسته العلمية باحث عن معنى خبراته مع مهام التعلم، وبأن لمعرفته ومشارك في مسؤولية إدارة التعلم وتقييمه، فهو يسعى معرفياً لتحقيق التكيف مع عالم الخبرة الفردية. فوفقاً لأبرز الافتراضات الأساسية التي تقوم عليها الاستراتيجية، التي تستند إلى نظرية التعلم المعرفي، نجد أن التعلم عملية بنائية نشطة ومستمرة وذات هدف، وأن المتعلم تنهياً له أفضل ظروف التعلم عندما يواجه مشكلات ومهام حقيقية، وأن عملية التفاعل مع الآخرين تجعل المتعلم يعيد بناء معرفته أثناء عملية التعلم، أما المعرفة القبلية فهي شرط أساسي لبناء التعلم المبني على الفهم، وأخيراً هدف عملية التعلم الأساسي هو إحداث تكيف يتواءم مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرة المتعلم. انطلاقاً مما تقدم يظهر (للباحثة) ان عملية صياغة الأهداف التعليمية وفقاً للنموذج المعرفي في صورة عمليات ذهنية تتحدد من خلال الاتفاق بين المعلم والمتعلمين، بحيث تتضمن هدفاً عاماً لمهمة التعلم يسعى جميع المتعلمين لتحقيقه، إضافة إلى أهداف ذاتية تخص كل متعلم أو عدة متعلمين على حدة. أما المحتوى فهو في صورة مهام أو مشكلات حقيقية ذات صلة بحياة المتعلمين وواقعهم لذا تعد استراتيجية التعليم من أجل الفهم من وجهة نظر (جيبسون Gibson - ٢٠٠١) مستندة إلى مبادئ تتصف بالتركيز والتماسك والتفاوض والتحليل والتشخيص. ولكن هذه المبادئ طورت فيما بعد لتعريف مفاهيم التعليم من أجل الفهم كما يأتي:

١. مفهوم المعرفة كما قام المتعلم ببنائه، لذا وضعت في سياق المعرفة والمهارات والقيم والمعتقدات السائدة في المجتمع.

٢. مفهوم المعلمين كمرشدين ومشاركين في بناء معرفة المتعلمين.

٣. مفهوم الغرفة الصفية كمجتمع للمتعلمين يتشاركون فيه الأهداف والمعايير، وكجو للثقة المتبادلة، وكمعايير للسلوك تدعم المتعلمون أثناء تحملهم لمسؤولية تعلمهم، وتدعم الجهود عند الحاجة إليها في التعلم الجدي.

مبادئ استراتيجية التعليم

أما استراتيجية التعليم من أجل الفهم التي تستند إلى النظرية المعرفية، فتتكون من ثلاثة مبادئ أساسية هي:

١- المعرفة لا تنتقل بشكل سلمي خلال الأحاسيس أو بوسائل الاتصال، فالمعرفة تبنى بشكل نشط بواسطة إدراك المواضيع.

٢- وظيفة الإدراك هي وظيفة تكيفية تقود إلى التكيف أو القابلية لتحقيق النجاح والتوازن.

٣- الإدراك يقدم تنظيماً للموضوع في مواقف التطبيق وليس اكتشافاً للحقيقة المجردة.^(٦)

بهذا فإن إعطاء استراتيجية التعليم من أجل الفهم الصيغة البنائية المعرفية، يجعلها تتحدث عن كيفية معرفة المتعلم للشيء، ويجعلها ترفض وجهة النظر التي تقول إن المعرفة ثابتة ومستقلة عن المتعلم بل تؤكد على أنها نتاج للمتعلم من الاعتقادات الموجودة لديه، والخبرات الجديدة والأفكار التي يصادفها. فالمعرفة تجريبية لا يمكن النظر إليها كشيء مطلق. وتأييداً لما سبق، ذكر سبتلانك (Spitulink ١٩٩٩) بأن كلاً من إطاري التعليم من أجل الفهم و التمهين المعرفي Cognitive apprenticeship، قد قاما بتفصيل بيئات التعلم البنائي المعرفي، التي تدعم بناء الفهم المرن عند المتعلمين، وذلك من خلال طرح التساؤلات أو الاستعلام. وقد أكد هذان الإطاران على أهمية تبني المعلمين للاستراتيجيات الميسرة، والموجهة لدعم الاستعلام عند المتعلمين بدلاً من نقل المعرفة إليهم، ومن هذه الاستراتيجيات التي تقوم بدعم الفهم المرن:

١. طرح التساؤلات

٢. النمذجة.

٣. التغذية الراجعة.

٤. إعطاء الأمثلة. إن التحدي الذي يواجه المعلم هو إيجاد بيئة تدعم تكامل الأنواع الثلاثة للفهم، تمكن المتعلمين من استخدام طرائقهم في الفهم ليكون فهماً ذو معنى، ويستطيع المعلمون أن يشجعوا التساؤل عند المتعلمين، عن طريق جعلهم يعرفون المشكلة ويجمعون المعلومات ويبينون النماذج ويتبادلون الأفكار ويظهرون الفهم مع المتعلمين الآخرين، ويتأملون في أهداف وعمليات بناء النموذج.

الفصل الثالث منهجية البحث وأدواته:

بما أن البحث الحالي يهدف الى الكشف عن توظيف النظرية المعرفية البنائية في فهم عناصر العمل الفني لدى طلبة معهد الفنون الجميلة، لذلك اتبعت (الباحثة) المنهج التجريبي في تصميم اجراءاتها كونه المنهج العلمي الملائم للتحقق من هدف البحث.

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من طلبة الصفوف الاولى للاقسام الفنية في معهد الفنون الجميلة البالغ عددهم (١٤٠) طالبا يتوزعون على (٦) أقسام فنية كما موضح في الجدول (١)

الاقسام الفنية :						
التشكيلي	التصميم	الخط	المسرح	الموسيقى	السينما	المجموع
٤٠	٤٠	١٠	٢٠	١٠	٢٠	١٤٠

عينية البحث: بما أن مجتمع البحث كبير والبحث اعتمد المنهج التجريبي لذلك فقد تم تحديد عينة قصدية بلغت (٢٠ طالبا) تمثلت بصف دراسي من الفنون التشكيلية تمثل ب: الاول رسم البالغ عددهم (١٠ طلاب). والثاني تصميم طباعي البالغ عددهم (١٠ طلاب)، اذ تم تحديد المجموعة الاولى (تجريبية) تعلمت عناصر العمل الفني من خلال النظرية المعرفية البنائية والمجموعة الثانية (ضابطة) التي تعلمت المادة نفسها بالطريقة التقليدية.

الدراسة الاستطلاعية: اجرت (الباحثة) نوعين من الدراسات الاولى تمثلت بدراسة مسحية هدفت الى الكشف عن المصادر والادبيات التي تناولت المتغير المستقل (النظرية المعرفية البنائية) وكذلك المصادر التي تناولت عناصر العمل الفني لغرض اغناء الاطار النظري بالمادة المعرفية والوقوف على مدى تطبيقها في اجراءات البحث الحالي. اما الدراسة الثانية فانها هدفت الى استطلاع راي عينة من الطلبة حول اهمية مادة عناصر العمل الفني في بناء نتائجهم الفنية، اذ تم توجيه مجموعة من التساؤلات هي:

س١- هل يتم اجراء مناقشة علمية لانواع عناصر العمل الفني وكيفية توظيفها في بنائية النتاج الفني؟

س٢- ما دور الطالب في عملية مناقشة عناصر العمل الفني؟

س٣- ما الانشطة التعليمية المصاحبة لتعلم عناصر العمل الفني؟

س٤- هل هناك ممارسة للطلاب لمهارات تنفيذ عناصر العمل الفني؟

لقد افادت هذه الدراسة (الباحثة) للوقوف على مستوى تدريس المادة ومدى استيعاب الطلبة لمحتوى هذه المادة وتطبيقها في نتائجهم الفنية.

تكافؤ العينة: أن احد اجراءات المنهج التجريبي هو تحديد بعض العمليات المهمة كونه قد تؤثر على تطبيق التجربة وتتمثل ب:

العمر الزمني: تم السيطرة على هذه المتغير من خلال حساب الاعمار للطلبة بالاشهر وتطبيق معادلة مان ويتني للعينات الصغيرة، اذ ظهر أن قيمة (ي) المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١٠-١٩-٢٣-٢٧) لذلك فأن النتيجة تشير الى تكافؤ العينة في العمر الزمني.

الخبرة السابقة:

لاجل الوقوف على مستوى طلبة المجموعتين (ت- ض) حول مدى امتلاكهم للخبرات التعليمية في مادة عناصر العمل الفني، اذ تم تطبيق الاختبار المعرفي المصمم على وفق المادة التعليمية، وبعد اجراء الاختبار تم تصحيح اجاباتهم واعطاء درجة لكل طالب ثم معالجة الدرجات باستخدام معادلة مان ويتني لظهور الفروق بين الطلبة كما موضح في الجدول (٢)

تصميم اداة البحث لاجل التحقق من هدف البحث تم تصميم اختبار تحصيلي معرفي في مادة عناصر العمل الفني، اذ تكون الاختبار من (٢٨ فقرة) وهو من نوع الاختبارات الموضوعية التي تعتمد (الاختيار من متعدد- املا الفراغات)، تم عرض الصيغة الاولى للاختبار على مجموعة من المحكمين لغرض ابداء ملاحظاتهم العلمية حول فقراته ومدى صلاحيته في قياس الهدف الذي وضع لاجل قياسه، اذ اشاروا الى حذف (٣) فقرة وتعديل (٥ فقرات) وبذلك اصبح الاختبار يتكون من (٢٥ فقرة) وهو جاهز للتطبيق.

ثبات الاختبار

تم تطبيق الاختبار التحصيلي المعرفي في مادة عناصر العمل الفني على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٣٠) طالبا بتاريخ / / ٢٠٢٤ اذ استعملت الباحثة معادلة (كيدر- ريتشاردسون) للكشف معامل الثبات الذي بلغ (٠,٨٤) وبذلك يكون الاختبار جاهزا للتطبيق.

معامل الصعوبة و التمييز

١- **حساب درجة صعوبة فقرات الاختبار** تم حساب درجة الصعوبة من خلال حساب النسب المئوية لاجابات طلبة العينة على كل فقرة اجابة صحيحة فاذا كانت النسبة عالية فهذا يعني ان الفقرة تدل على سهولتها واذا كانت منخفضة تدل على صعوبتها، لذلك تشير المصادر والادبيات في مجال القياس و التقويم ان صعوبة الفقرات لا بد ان تتراوح ما بين (٢٠٪ - ٨٠٪) وفي هذه الحالة يكون مستوى صعوبة الفقرات جيدا (بلوم ١٩٨٣، ص١٠٧) بناء على ذلك تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) طالبا وبعد اجاباتهم على فقرات الاختبار تم حساب درجة كل طالب وتاثيره على الفقرات للوصول الى مستوى الصعوبة والتمييز ،اذ تبين انها تتراوح ما بين (٣٦٪ - ٧٢٪) وهو يعد مؤشرا جيدا لوضوح وفهم فقرات الاختبار.

٢- **مؤشرات معامل التمييز للاختبار:** ان الغرض من تحليل فقرات الاختبار هو اعطاء صورة ذهنية للباحثة حول وضوحها والعمل على تحسين صياغتها والتعرف على صلاحيتها اثناء التطبيق وقد تضمنت هذه العملية الكشف عن مستوى تمييز كل فقرات الاختبار التي ظهرت انها تتراوح ما بين (٤٠٪ - ٧٤٪) وهو مؤشر جيد يدل على ثبات الاختبار.

بناء الخطط التدريسية: تم بناء (٣) خطط تدريسية لمادة عناصر العمل الفني تمثلت الاولى بالعناصر (النقطة- الخط - الشكل - اللون- الملمس- الاتجاه- القيمة الضوئية) والثانية حول الاسس الرابطة (الايقاع- التضاد- الانسجام- التوازن- السيادة- النسبة والتناسب- الوحدة) اما الثالثة فانها تمثلت بعملية تطبيق لعناصر العمل الفني في النتاج الفني. تم عرض الخطط التدريسية مع اهدافها التعليمية والسلوكية على مجموعة المحكمين لابداء ملاحظاتهم حول صلاحيتها في قياس الهدف الذي وضع من اجل ذلك، فقد ابدى السادة المحكمين ملاحظاتهم اخذت الباحثة به وتم تصحيحها ثم اعادتها اليهم مرة اخرى فاشاروا الى صلاحيتها وجاهزيتها للتطبيق.

تحديد الاهداف التعليمية والسلوكية: تم تحديد (٣) اهداف تعليمية بواقع هدف لكل خطة يمكن تحليلها الى اهداف سلوكية قابلة للملاحظة والقياس بوصفها مردودات في العملية التعليمية ،اذ تم صياغة (٢٤) هدف سلوكي توزعت بواقع (١٠) اهداف سلوكية للخطة التدريسية (١) و (٨) اهداف سلوكية للخطة التدريسية (٢) و (٦) اهداف سلوكية للخطة التدريسية (٣). تطبيق المحتوى التعليمي للخطط التدريسية تم تطبيق المحتوى التعليمي للخطط التدريسية والاختبار التحصيلي المعرفي في مادة عناصر العمل الفني بتاريخ / / ٢٠٢٤ كما موضح في الجدول (٢) جدول (٢) يوضح تطبيق التجربة

اليوم والتاريخ	المجموعة	الموضوع	عدد الساعات
الاثنين ٢٠٢٤/١١/٤	ت - ض	الاختبار التحصيلي قبليا	٢ ساعة
١١/١١	ت - ض	عناصر العمل الفني	٢ ساعة
١١/١٨	ت - ض	عناصر العمل الفني	٢ ساعة

١١/٢٥	ت - ض	تطبيقات	٢ ساعة
١٢/٢	ت - ض	اسس العمل الفني	٢ ساعة
١٢/٩	ت - ض	اسس العمل الفني	٢ ساعة
١٢/١٦	ت - ض	تطبيقات	٢ ساعة
١٢/٢٣	ت - ض	الاختبار التحصيلي بعديا	٢ ساعة

الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة الحقيبة الاحصائية spss لمعالجة البيانات
الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها:

الفرضية الصفريية (١) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية من خلال اجاباتهم على الاختبار التحصيلي المعرفي بعديا. للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار مان- وتني لعينتين متكافئتين، اذ تم اظهار متوسط الرتب البالغ (٩٦) للمجموعة التجريبية و (٩٢) للمجموعة الضابطة، كذلك اظهار معامل الرتب الذي بلغ (١٣٥,٥) للمجموعة التجريبية و (٦٧,٥) للمجموعة الضابطة كما موضح في الجدول (٣) جدول (٣) يوضح نتائج الاختبار التحصيلي المعرفي في مادة عناصر العمل الفني

المجموعة	العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتني		الجدولية	الحكم
				الصغيرة	الكبيرة		
التجريبية	١٠	٩٦	١٣٥,٥	٢٠	٨٨	٢٧	دالة احصائية
الظاغة	١٠	٩٢	٦٧,٥				

بناء على نتائج الجدول (٣) يتبين الباحثة أن قيمة المحسوبة الصغيرة للاختبار التحصيلي المعرفي بلغت (٢٠) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢٧) عند مستوى دلالة (٠,٥)، من ما يعني فاعلية المتغير المستقل (النظرية المعرفية البنائية) التي اكسبت طلبة المجموعة التجريبية الخبرات التعليمية في مادة عناصر العمل الفني والذي ظهر من خلال اجاباتهم على مكونات الاختبار التحصيلي المعرفي مع اقرانهم طلبة المجموعة الضابطة.

الفرضية الصفريية (٢) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية من خلال ادائهم على الاختبار المهاري بعديا. للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار مان- وتني لعينتين متكافئتين، اذ تم اظهار متوسط الرتب البالغ (٢٥٠) للمجموعة التجريبية و (١٧٢) للمجموعة الضابطة، كذلك اظهار معامل الرتب الذي بلغ (١٤٧,٥) للمجموعة التجريبية و (٦٢,٥) للمجموعة الضابطة كما موضح في الجدول (٤). جدول (٤) يوضح نتائج التطبيق للاختبار المهاري

المجموعة	العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتني		الجدولية	الحكم
				الصغيرة	الكبيرة		
التجريبية	١٠	٢٥٠	١٤٧,٥	٨	٩٣	٢٧	دالة احصائية
الظاغة	١٠	١٧٢	٦٢,٥				

بناء على نتائج الجدول (٤) يتبين الباحثة أن قيمة المحسوبة الصغيرة للاختبار المهاري بلغت (٨) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢٧) عند مستوى دلالة (٠,٥)، من ما يعني فاعلية المتغير المستقل (النظرية المعرفية البنائية) التي اكسبت طلبة المجموعة التجريبية الخبرات التعليمية في مادة عناصر العمل الفني والذي ظهر من خلال اجاباتهم على مكونات الاختبار المهاري مع اقرانهم طلبة المجموعة الضابطة .

النتائج والاستنتاجات:

- ١-تفوق طلبة المجموعة التجريبية على اقرانهم طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي المعرفي المعد لمادة عناصر العمل الفني بعد اكتسابهم للخبرات التعليمية المكتسبة من النظرية المعرفية البنائية.
 - ٢- تفوق طلبة المجموعة التجريبية على اقرانهم طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار المهاري المعد لمادة عناصر العمل الفني بعد اكتسابهم للخبرات التعليمية المكتسبة من النظرية المعرفية البنائية.
- الاستنتاجات:**

- ١-يعود السبب في تفوق طلبة المجموعة التجريبية على اقرانهم طلبة المجموعة الضابطة نتيجة لمرورهم بالخبرات التعليمية المصممة على وفق النظرية المعرفية البنائية.
 - ٢-ساهمت النظرية المعرفية البنائية في تغير المعرفة الذهنية للطلبة وزيادة دورهم في احداث متطلباتهم بعد تنظيم للخبرات الجديدة والعمل على التكيف والمواءمة والتوازن.
- التوصيات:**

- ١-الافادة من نتائج البحث الحالي التي تعود الى توظيف النظرية المعرفية البنائية في تغير مهارات الطلبة عند ادائهم لمتطلبات مادة عناصر العمل الفني.
 - ٢-توجيه مدرسي مادة عناصر العمل الفني بالبحث عن الاستراتيجيات الحديثة في التدريس لغرض توظيفها وتطبيقها.
- المصادر:**

- ١- عبد الجبار توفيق، التحليل الاحصائي في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية الطرق اللامعلمية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت ١٩٨٥.
 - ٢- يوسف قطامي، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ٢٠١٣.
 - ٣- احمد ، جنان محمد ، الابستيمولوجيا المعاصرة وبنائية فنون تشكيل ما بعد الحداثة، منشورات الاختلاف، الجزائر ٢٠١٤.
 - ٤- لالاند، اندريه، موسوعة لالاند الفلسفية، مجلد ٣.
 - ٥- الفيروز ابادي، مجد الدين، القاموس المحيط، ج٤، ط٤، دار المأمون، القاهرة ، ١٩٣٨.
 - ٦- سامي خشبة، مصطلحات فكرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧.
 - ٧- مجمع اللغة العربية، المعجم الفلسفي، اصادر الهيئة العامة للشؤون المطابع الاميرية، القاهرة ١٩٨٣.
 - ٨- -بنعبد العالي، عبد السلام، الميتافيزيقيا- العلم والايديولوجيا، دار الطليعة، بيروت، ب.ت.
 - ٩- الحسيني، قاسم جليل، الاسس البصرية لغة الخطاب التشكيلي، دار سما للطباعة والنشر، بابل، ٢٠٢٤.
- هوامش البحث**

- ١- الفيروز ابادي، مجد الدين، القاموس المحيط، ج٤، ط٤، دار المأمون ، القاهرة، ١٩٣٨، ص ٣٠٥، ينظر: جنان محمد احمد، الأبتيمولوجيا المعاصرة وبنائية فنون تشكيل ما بعد الحداثة، الاختلاف للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠١٤، ص ١٤.
- ٢- سامي خشبة، مصطلحات فكرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٤٠.
- ٣- مجمع اللغة العربية، المعجم الفلسفي، اصادر الهيئة العامة للشؤون المطابع الاميرية، القاهرة ١٩٨٣، ص ٣٤.
- ٤- -بنعبد العالي، عبد السلام، الميتافيزيقيا- العلم والايديولوجيا، دار الطليعة، بيروت، ب.ت. ص ١١.
- ٥- قطامي، يوسف، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، ٢٠١٣، ص ٤٥١.
- ٦- قطامي، يوسف استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية ، دار المسير للطباعة والنشر عمان ، ٢٠١٣-ص ٤٥٣.